مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد الثالث والعشرون - المجلد الثالث - علم النفس - آذار 2024 م
doi.org/10.52866/esj.2023.03.23.09

أثر استراتيجية التنظيم الذاتي في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي لمادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس

محمود شاكر محمود ، أ.د. عبدالرزاق محسن سعود
كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية

مستخلص:

هدف البحث التعرف إلى ((أثر استراتيجية التنظيم الذاتي في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي لمادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس)) ولأجل التحقق من هدف البحث فقد أفترض الباحث الفرضية الصفرية « لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين سيدرسون على وفق استراتيجية التنظيم الذاتي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذين سيدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل».

اتبع الباحث المنهج التجريبي لمناسبته لطبيعة البحث واستعمل التصميم التجريبي ذو الاختبار البعدي حدد الباحث مجتمع البحث وهو جميع طلبة الصف الخامس الادبي الثانوي والاعدادي الصباحي في مديرية تربية بغداد الكرخ / الاولى وبلغ عدد الطلبة عينة البحث (59) طالباً من طلبة الصف الخامس الادبي في إعدادية (أبو غريب للبنين) قاطع ابو غيب المركز، الذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية مثلت الشعبة (ب) البالغ عددها (32) طالباً المجموعة التجريبية، ومثّلت الشعبة (أ) البالغ عددها (27) طالباً المجموعة الضابطة، وكوفئت المجموعتان في متغيرات (الذكاء، العمر الزمني بالأشهر، التحصيل الدراسي للأبوين) ولم توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات السابقة.

وتم اعداد اختبار تحصيلي من نوع (الاختيار من متعدد) يتكون من (30) فقرة اداةً للبحث، اذ استخرج خصائصه السايكومترية من صدق وثبات وصعوبة وسهولة وفعالية البدائل الخاطئة.

وبعد تدريس المجموعة الضابطة على وفق الخطط المعدة بالطريقة الاعتيادية، وتدريس المجموعة التجريبية على وفق الخطط المعدة باستراتيجية التنظيم الذاتي واستعملت عدة وسائل احصائية في تحليل البيانات منها مربع كاي والنسبة المئوية ومعادلة مان وتني، قد اشارت النتائج إلى تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في التحصيل، وبذلك يمكن استنتاج: أن استراتيجية التنظيم الذاتي يمكن أن تستعمل بنجاح في تدريس مادة الفلسفة وعلم النفس، وبناءً على ذلك يوصي الباحث تضمين دورات تأهيل المدرسين في مديريات التربية لأستراتيجية التنظيم الذاتي وتعريفهم بها وبأهدافها التربوية وممارساتها التعليمية، ويقترح إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في متغيرات أخرى كعمليات التفكير الناقد للطلبة نحو استراتيجية التنظيم الذاتي.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التنظيم الذاتي .

The impact of the self-regulation strategy on the achievement of the fifth grade literary students of the subject of principles of philosophy and psychology

Mahmoud Shaker Mahmoud , Prof. Dr Abdul-Razzaq Mohsen Saud
College of Education / Department of Educational and Psychological Sciences

Abstract:

The aim of the research is to identify ((the effect of the self-regulation strategy on the achievement of the fifth grade literary students of the subject of principles of philosophy and psychology)) and in order to verify the objective of the research, the researcher assumed the null hypothesis "there is no statistically significant difference at the level of significance (0,05) Between the mean scores of the students of the experimental group who will study according to the self-regulation strategy and the average scores of the students of the control group who will study according to the usual method of achievement.

The researcher followed the experimental approach due to its suitability to the nature of the research, and used the experimental design with a post-test. The researcher identified the research community, which is all the students of the fifth literary secondary and preparatory morning grades in the Baghdad Education Directorate, Karkh / the first. The number of students in the research sample was (59) students from the fifth literary grade. In (Abu Ghraib for Boys) Preparatory School, Abu Ghaib Center District, who were chosen randomly. Division (B) of (32) students represented the experimental group, and Division (A) of (27) students represented the control group, and the two groups were rewarded in variables (intelligence, chronological age in months, parents' educational attainment) and there were no statistically significant differences between the previous variables.

An achievement test of the type (multiple choice) consisting of (30) items was prepared as a research tool, as its psychometric characteristics were extracted from the validity, stability, difficulty, ease and effectiveness of the wrong alternatives.

After teaching the control group according to the plans prepared in the usual way, and teaching the experimental group according to the plans prepared with the strategy of self-regulation, and several statistical methods were used in analyzing the data, including chi-square, percentage, and the Mann-Whitney equation, the results indicated that the students of the experimental group outperformed the students of the group. control in achievement, and thus it can be concluded: that the strategy of self-regulation can be used successfully in teaching philosophy and psychology, and accordingly the researcher recommends including training courses for teachers in the directorates of education for the strategy of self-regulation and introducing them to it and its educational objectives and educational practices, and suggests conducting a study similar to the study In other variables, such as students' critical thinking processes towards the self-regulatory strategy.

الفصل الاول

مشكلة البحث:

تُعزى مشكلة الطلاب والصعوبات التي نراها فيما يتعلق بتذكر واسترجاع المواد المدرسية، وخاصة مبادئ الفلسفة وعلم النفس، إلى طرق التدريس المعتادة، حيث يتضمن هذا الموضوع معلومات منهجية يتم تقديمها لأول مرة للطلاب في المرحلة التحضيرية (رسول وآخرون، 2018: 3).

ويوكد ذلك ما بينه الزاملي (2020) لا يزال تدريس الفلسفة وعلم النفس يستخدم الأساليب التقليدية المستخدمة ولا يهتم بالربط بين العلم وتطبيقه، وغالبًا ما يتجاهل الجوانب التطبيقية التي تحث على التفكير وربط العلاقات واستنباط المعلومات والتأكيد على الجوانب النظرية. التي تقوم على حفظ وحفظ المعلومات في محاولة لتحقيق النجاح في نهاية العام الدراسي (الزاملي، 2020: 2).

إن الاساليب والاستراتيجيات المعتاد استعمالها وتوظيفها في تدريس مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس تركز على الحفظ والتلقين بدلاً من تركيزها واهتمامها على عملية التفكير والإبداع وجوانب الشخصية عند الطالب ما يؤدي ذلك الى إقصاء وتهميش دوره وبالتالي فالتحصيل والتفكير لديه ذو تنمية سلبية لذلك لابد من مراجعة استراتيجيات وطرائق لتدريس هذه المادة واختيار ما يناسبها (خضر، 2006 :58).

ومن اسباب هبوط مستوى التحصيل العلمي للطلبة التي حددتها وزارة التربية هو ضعف المنهجية لديهم في تنظيم استراتيجيات الدراسة والتعلم الذاتي (وزارة التربية، 2001: 10).

وإن مشكلة الطلاب وما نلمسه لديهم من صعوبات فيما يتعلق بالتذكر واسترجاع المواد الدراسية لا سيما مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس تُعزى لطرائق التدريس الاعتيادية وصعوبة المادة التعليمية، كون هذه المادة تتضمن معلومات منهجية تُطرح لأول مرة على طلاب المرحلة الإعدادية (رسول وآخرون، 2018: 3).

وقد قام الباحث بعمل استبانة استطلاعية للنظر في وجود مشكلة البحث على (11) من مدرسي مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس في (11) مدرسة ملحق (1) من اجل التعرف على واقع تدريس مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس لدى طلبة الصف الخامس الادبي كم تشارك الصعوبات في مستوى تحصيل الطلبة، وقد بينت نتيجة الاستبانة الاستطلاعية أن (82٪) من المدرسين ليس لديهم اطلاع كافٍ عن استراتيجيات التدريس الحديثة وعلى وجه الخصوص استراتيجية التنظيم الذاتي، وبينت أيضا أن (73٪) منهم غير راضين عن مستوى تحصيل الطلبة في مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس، كما اقترح (82٪) منهم ادخال طرائق تدريس حديثة وفعالة لتدريس هذه المادة، وبينت نتيجة الاستبانة الاستطلاعية ايضا ان جميع المدرسين المشمولين بالاستبانة يعتمدون الطرق الاعتيادية في تدريس مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس.

لذا استشعر الباحث ضرورة القيام بمثل هذه الدراسة التي تتمثل مشكلتها بالسؤال الرئيس الآتي:

ما اثر استراتيجية التنظيم الذاتي في تحصيل طلبة الصف الخامس الأدبي في مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس؟

اهمية البحث: تعد التربية أساس صلاح البشرية ونجاحها، وتعد قوة هائلة تطهر وتزكي النفوس لما

لها من أهمية كبيرة في تهيئة الأفراد وتنميتهم، كما إن لها أثر في رفع مستوى المجتمع الى العمل والاجتهاد والتماسك والتراحم، وتعد وسيلة لحل المشكلات والنهوض بالأفراد والرقي بالمجتمع (الحيلة، 2008: 21).

ومن الإستراتيجيات المهمة التي جاءت لتغير الواقع التعليمي للطلبة هي إستراتيجية التنظيم الذاتي، وأن إستراتيجية التنظيم الذاتي تتيح الفرصة للطلبة للتعلم الذاتي، وامتلاكهم زمام التعلم، وتنمية طاقاتهم الكامنة وزيادة فهمهم للموضوع، ومساعدتهم على تحليل الموضوع والقدرة على تحمل المسؤولية (فهم ، 2003: 136).

وتزداد أهمية إستراتيجية التنظيم الذاتي في العملية التعليمية إذ إنها تفعل العمليات التي تنشط الإدراكات المعرفية والسلوكية والتأثيرات الموجهة بانتظام نحو الحصول على الهدف وتعمل على زيادة فهم تعلم الطلبة وزيادة مشاركتهم الفعالة، واختيار شكل التعليم الذي يحتاجون إليه ومقداره (الزركاني، 2021: 9).

فيشير (جروان، 1999) إلى أن إستراتيجية التنظيم الذاتي تساعد الطلبة على التفكير فيما أنتجوه، ومراجعة خطوات عملهم، وتقييم ما أنجزوه، وفي الاتجاه ذاته فأن إستراتيجية التنظيم الذاتي تنمي مهارات التنبؤ، والتخيل، وحل المشكلة (جروان، 1999: 38).

اهداف البحث: يهدف البحث إلى تعرف: اثر استعمال استراتيجية التنظيم الذاتي في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس.

فرضية البحث: لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات التحصيل لدى طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس وفق استراتيجية التنظيم الذاتي ومتوسط درجات التحصيل لطلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس وفق الطريقة الاعتيادية.

حدود البحث: يتحدد البحث بطلبة الصف الخامس الأدبي الصباحي (الثانوي والاعدادي) الحكومية في جميع مدارس مديرية تربية بغداد الكرخ/ 1، للعام الدراسي (2022 – 2023)م.

تحديد المصطلحات: إستراتيجية التنظيم الذاتي:

عرفها كل من:

- (Zimmerman, 1999):

«بأنه مشاركة الأفراد الفعالة ضمن سلسلة عمليات تعلمهم الخاصة، ويضع هؤلاء المتعلمين تصور أثناء تعلمهم، يؤكدون معه تفعيل ومعالجة ما لديهم من عناصر التخطيط، وتنظيم، وأهدافهم الشخصية الموضوعية وتنظيمها» (Zimmerman, 1999: 302).

التعريف الإجرائي: هو مجموعة من الخطوات والاجراءات المنظمة والاساليب التي طبقها الباحث مع طلاب عينة البحث لمساعدة طلاب المجموعة التجريبية داخل الصف على مواجهة حل المشكلات لديهم والتي تتلاءم مع طبيعة مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس لتحقيق الاهداف التربوية التي تم تحديدها مبسقا.

الفصل الثاني:
الإطار النظري ودراسات سابقة

اولاً/ استراتيجية التنظيم الذاتي:

أعطى باندورا أهمية كبيرة لاستخدام الطالب استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم، حيث يرى أنَّ استخدام الطالب استراتيجية ما يمده بمعلومات مفيدة حول كفاءته الذاتية. وتلك المعلومات بدورها تحدد اختياراته اللاحقة بالنسبة لاستخدام تلك الاستراتيجية من عدمه (Bandura, 1986: 400). (في كاظم، 2017: 68).

وقبل أكثر من (40) سنة، بدأ اهتمام المختصين بأستراتيجية التنظيم الذاتي من خلال الانتباه الى بعض المشكلات التي تواجه وتعترض تعلم الطلبة، وقد تنوع هذا الاهتمام بمفهوم المتعلمين ذوي التنظيم الذاتي، بوصفه تركيبة جديدة في مجال الدافعية والذي يعود للتعلم الذي يحدث في سلوك الطلبة، وان اول من قام بدراسة العلاقة بين معتقدات الفاعلية الذاتية والتنظيم الذاتي للمعرفة هو باندورا (Bandura, 1977)، حيث افترض من خلال تطوير نظريته الاجتماعية، أن هناك ثلاث محددات رئيسية تمكن الفرد من اداء مهامه بنشاط وفاعلية وهي المحددات (الشخصية – والبيئية – والمحددات السلوكية)، واستراتيجية التنظيم الذاتي هي توجيه للذات من خلال تنظيم المعلومات وتحويلها وفقاً لقدرات الطالب اثناء اداء مهام التعليم، اي انها تصف كيف يستطيع الطالب ان يستخدم قدراته العقلية ليتعلم بفاعلية (Bandura,1977: 158). (في عجمي، 2022: 31).

وتعد هذه الاستراتيجية من الاساليب الحديثة والفاعلة في عمليات التعلم في جميع المراحل التعليمية وهي نوع من انواع التعليم يكون فيه المتعلم المسؤول عن التخطيط للدرس والمادة العلمية التي يرغب في تعلمها وتنفيذها وتقويمها، ومن مميزاتها أمكانية تطبيقها في جميع مراحل التعليم المخطط والموجه ذاتياً او فردياً، والذي يمارس فيه المتعلم النشاطات التعليمية بمفرده وينتقل من نشاط الى نشاط آخر متجهاً نحو الاهداف التعليمية والمحددة بحرية وبالمقدار والسرعة التي تناسبه مستعيناً في ذلك بالتنظيم الذاتي وارشادات المعلم وتوجيهاته (الحيلة، 2008: 219).

تعد إستراتيجية التنظيم الذاتي تطوراً حديثاً نسبياً، وترجع جذورها الى النظرية المعرفية وتهتم إستراتيجية التنظيم الذاتي بالدافع أو السبب، أو لماذا والطريقة والعمليات، التي ينشط بها الطلبة ذاتياً، فيعدل ويتحكم في عملية تعلمه وتنظر إستراتيجية التنظيم الذاتي الى الطالب بوصفه فاعلاً ونشطاً، فالتعلم ليس شيئاً يحدث للطالب وإنما هو شيء يحدث بوساطته (نمر، 2007: 20).

ويرى الباحث أن إستراتيجية التنظيم الذاتي تزيد من دافعية الطلبة لتحقيق هدف ما لأنه ينظر الى نفسه على أنه إنسان قادر على ضبط سلوكه وقادر على تحمل المسؤولية تجاه مادة الدرس.

وللتنظيم الذاتي درجات منها: التنظيم الأولي: والذي يركز على الخصائص الفيزيائية للمثير المراد تذكره (كالمكان او زمان المثير)، والتنظيم الثانوي: الذي يستند ذاتياً الى الخصائص الترابطية للمثير، والتنظيم الثالث: هو التنظيم الذاتي، الذي يقوم به المتعلم ذاتياً وذلك عندما لا تتضمن خصائص واضحة والتي يختلف ادراكها من شخص لآخر.

وعرف زمرمان استراتيجيات التنظيم الذاتي بأنّها أفعال وعمليات موجهة لاكتساب المعلومات

أو المهارة والتي تتضمن الهدف، وإدراك الفائدة من قبل الطلبة، وتتضمن أيضاً طرائق معينة مثل تنظيم وتحويل المعلومات وملاحقة الذَّات والبحث عن المعلومات (Zimmerman,1986:97).

صفات الطلبة ذوي التنظيم الذاتي:

اهتم العديد من الباحثين بدراسة الخصائص الشخصية التي تميز الطلبة ذوي التنظيم الذاتي، وقد وجد الباحثون أن هؤلاء الطلبة يوصفون بأنهم:

- **منظمون لبيئة التعلم**: فهم يعرفون كيف يتحكمون في بيئة التعلم المشتملة على أماكن التعلم بجعلها أكثر جاذبية، كما أنهم يعرفون كيف يبحثون عن المساعدة من المعلمين عندما يجدون صعوبات في تعلمهم.

- **مستقلون** : حيث يخلق الطلبة ذوو التنظيم الذاتي مواقف للتدريب ويشاركون في مواقف التدريب في الصف ويطلبون المساعدة خلال التدريب، ويسعى هؤلاء لطلب المساعدة التي تعطى لهم في الحد الأدنى الذي يجعلهم ينجزون بشكل مستقل دون طلب الإجابة.

- **مدركون للعمليات المعرفية**: حيث يعرفون كيف يخططون لإعداد أهدافهم، ويتحكمون ويوجهون عملياتهم المعرفية نحو تحصيل الأهداف من خلال مراقبتهم لاستخدام الاستراتيجيات المعرفية، وتقييم تقدمهم نحو الهدف الذي أعدوه، وتعديل السلوك اللاحق في ضوء التقييم الذاتي، هذا إضافةً إلى التحكم والتخطيط لإدارة الوقت والمجهود المُستخدم في أداء المهمة.

- **يمتلكون دافعية عالية وكفاءة مُدركة مرتفعة وإعزاءات مناسبة**: فهم يُظهرون مجموعة من المعتقدات الدافعية وانفعالات مناسبة لمتطلبات المهام ومواقف التعلم الخاصة، ويظهر ذلك في تنمية اتجاهات موجبة نحو المهام، كما أنهم يمتلكون استراتيجيات تمكنهم من التغلب على المعوقات الخارجية والداخلية مما يساعدهم على البقاء في المهام بتركيز ودافعية.

- **هادفون**: حيث يُظهر هؤلاء الطلبة رغبة أكبر في المشاركة في المهام الأكاديمية والتحكم والتنظيم لهذه المهام، مثل تقييم متطلبات المهام وتقييم الأعمال المختلفة وتنظيم فرق العمل.

- **استراتيجيون**: أي لديهم معرفة باستراتيجيات معرفية متعدّدة (كالتنظيم والتسميع مثلاً)، وهذه الاستراتيجيات تساعدهم في اكتساب المعلومات والمعرفة وتحويلها وتنظيمها وربطها بغيرها من المعلومات، وكذلك لديهم معرفة باستراتيجيات ما وراء معرفية تمكنهم من معرفة كيف تعمل الاستراتيجيات المعرفية ومتى تستخدم وتقييم فعاليتها (عمران، 2017: 21-20).

دور الطالب في استراتيجية التنظيم الذاتي:

1. ان يعرف كيف يخطط ويتحكم ويوجه عملياته العقلية نحو التحصيل وتحقيق اهدافه الشخصية .
2. يظهر مجموعة من المعتقدات الخاصة بالدافعية والانفعالات التكيفية كالإحساس بفاعلية الذات وتبني الاهداف التعليمية .
3. يخطط ويتحكم في الوقت والمجهود الذي يستخدمه في المهمة، ويعرف كيف يبني بيئة تعليمية محببة، وطلب المساعدة من المدرسين وزملائه عند مواجهة الصعوبات. (الهنداوي، 2003: 35).

دور المدرس في إستراتيجية التنظيم الذاتي :

يتحدد دور المدرس بالآتي :

1. إقناع الطلاب بأهمية التنظيم الذاتي، وجدواه

في تحسين تعلمهم للمادة .

2. تهيئة البيئة المناسبة للطلاب لاستخدام إستراتيجية التنظيم الذاتي .

3. توعية الطلاب بأهمية التتابع والاستمرار والتدرج في العملية التعليمية .

4. التدريب على التأمل والصبر للوصول إلى الحلول المناسبة .

5. توجيه الطلاب الى استعمال أساليب متنوعة في تنظيم المعلومات الواردة في موضوع الدرس (عصر، 1999: 262) .

ويرى الباحث أن إستراتيجية التنظيم الذاتي تتيح الفرصة للطالب التعلم الذاتي وامتلاكه زمام التعلم، وتنمية طاقاته الكامنة نحو العمل الجماعي، وزيادة فهمه للموضوع، ومساعدته على القدرة على تحليل الموضوع، والقدرة على التحاور مع الآخرين.

ثانياً: دراسات سابقة:

- دراسة ابو علام (2014):

فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التنظيم الذاتي في تخفيف صعوبات الفهم القرائي لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية

هدف البحث إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التنظيم الذاتي في تخفيف صعوبات الفهم القرائي لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية. واستخدم البحث المنهج شبه التجريبي. وتكونت مجموعة من 41 تلميذاً من ذوي صعوبات الفهم القرائي بالصف الثالث الإعدادي. وتمثلت أدوات البحث في اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن واختبار المسح النيورولوجي السريع واختبار الفهم القرائي. وتم تطبيق أدوات البحث قبلياً وبعدياً على مجموعة البحث. وجاءت نتائج البحث مؤكدة على فاعلية البرنامج المستخدم في هذه البحث في تخفيف صعوبات الفهم القرائي لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم في اللغة الإنجليزية. وخرج البحث بمجموعة من التوصيات وهي ضرورة إنشاء مركز خاص بعلاج صعوبات التعلم في كل إدارة تعليمية يكون تحت إشراف كليات التربية. ويرئسه أستاذ متخصص في صعوبات التعلم. والعمل على النمو المهني لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي. وعقد دورات تدريبية لكيفية تشخيص وعلاج صعوبات الفهم القرائي لدى تلاميذ. وتدريب المعلمين على كيفية استخدام استراتيجية التنظيم الذاتي داخل الفصول. وأهمية وجود تعليمات واضحة تتضمن وصفاً للأساليب والإجراءات الواجب إتباعها عند استخدام البرامج بما يساعد التلاميذ على التعامل معها بشكل جيد. (ابو علام، 2014: 639-603).

- دراسة الفقي (2021)

أثر التدريب استراتيجيتين للتعلم ذاتي التنظيم في المرونة المعرفية لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة الأزهر

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر التدريب باستخدام استراتيجيتين للتعلم ذاتي التنظيم (المراقبة الذاتية) و(تعلم الأقران) في المرونة المعرفية ببعديها (التكيفية - التلقائية) والدرجة الكلية لدى طلاب كلية التربية جامعة الأزهر بتفهنا الأشراف، وصمم الباحث مقياسا للمرونة المعرفية وجلسات التدريب على استراتيجيتي (المراقبة الذاتية)، (تعلم الأقران)، وتكونت العينة من (56) طالبا تم تقسيمهم إلى مجموعتين: التجريبية الأولى وعددها (29) طالبا، والتجريبية الثانية وعددها (27) طالبا، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة

إحصائية بين متوسطي القياسين (القبلي – البعدي) للمرونة المعرفية ببعديها (التكيفية – التلقائية) والدرجة الكلية للمجموعة التجريبية الأولى (استراتيجية المراقبة الذاتية) والمجموعة التجريبية الثانية (استراتيجية تعلم الأقران) لصالح القياس البعدي، وأيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبيتين: الأولى (استراتيجية المراقبة الذاتية) والثانية (استراتيجية تعلم الأقران) في القياس البعدي للمرونة المعرفية ببعديها (التكيفية – التلقائية) والدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية الأولى (استراتيجية المراقبة الذاتية). (الفقي، 2021: 409-469).

الفصل الثالث :
منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث: اتبع المنهج التجريبي لتحقيق هدف البحث.

ثانيا: إجراءات البحث

1. **التصميم التجريبي**: اختير تصميم المجموعة الضابطة ذات الاختبار البعدي، والمبين في المخطط التالي:

المجموعة التجريبية	ـــ	المتغير المستقل	ـــ	الاختبار البعدي
المجموعة الضابطة	ـــ		ـــ	الاختبار البعدي

مخطط (1) التصميم التجريبي للبحث الحالي

2. **مجتمع البحث**: يشمل مجتمع البحث كل طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الثانوية والإعدادية الصباحية التابعة لمديرية تربية بغداد/ الكرخ الاولى للعام الدراسي (2022-2023) والبالغ عددهم (1955) موزعين على (23) مدرسة من ثلاث قطاعات من مدارس الكرخ الاولى والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1)

مجتمع البحث من الطلاب حسب المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد/ الكرخ الاولى

ت	اسم القطاع	ت	اسم المدرسة	العدد
1	قاطع الكرخ المنصور	1	ع/ الامين للبنين	58
		2	ع/ المصطفى للبنين	116
		3	ع/ القدس للبنين	97
		4	ع/ الداخلية للبنين	51
		5	ع/ الخضراء للبنين	78
		6	ع/ الغزالية للبنين	157
		7	ع/ اليمن للبنين	46
		8	ع/ المثنى للبنين	218
		9	ع/ الاندلس للبنين	12
		10	ث/ الرائد للبنين	55
		11	ث/ دار السلام للبنين	89
2	ابو غريب المركز	12	ع/ ابراهيم الخليل للبنين	120
		13	ع/ الروابي للبنين	68
		14	ع/ ابو غريب للبنين	66
		15	ع/ الرافدين للبنين	132
		16	ع/ المثنى للبنين	134
		17	ع/ الجلد للبنين	59
		18	ث/ الحدباء المختلطة	19
3	النصر والسلام	19	ع/ الشيخ ضاري	83
		20	ع/ صاحب البراق للبنين	105
		21	ع/ الاسراء للبنين	44
		22	ع/ الفجر الجديد للبنين	20
		23	ع/ الرضوانية للبنين	124
المجموع الكلي				1955

3. **عينة البحث**: اذ تم اختيار قاطع أبو غريب المركز عشوائياً من المديرية العامة لتربية بغداد/ الكرخ الأولى، ثم تم اختيار اعدادية أبو غريب للبنين عشوائياً من هذا القاطع، تبين أن هذه المدرسة تتكون من شعبتين (أ، ب) مجموع طلابهما يبلغ (66)، وبعد ذلك تم تحديد المجموعة عشوائياً، اذ تم تحديد شعبة (أ) مجموعة ضابطة وشعبة (ب) مجموعة تجريبية، فيما كان عدد المتخلفين نتيجة الغياب (7) طلاب والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2) عينة البحث الأساسية

الشعبة	المجموعة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد المتغيبين عن التجربة	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
شعبة (ب)	المجموعة التجريبية	35	3	32
شعبة (أ)	المجموعة الضابطة	31	4	27
المجموع		66	7	59

4. **تكافؤ مجموعتي البحث**: ان المكافئة في المتغيرات بين مجموعتي البحث تكون حسب الآتي:

أ. العمر الزمني للطلاب:- تم حسب أعمارهم منذ تاريخ ولادتهم لغاية (2023/ 3/ 2م) تاريخ بدء التجربة، حيث تم تحليلها إحصائياً لمعرفة التكافؤ من خلال استعمال الاختبار التائي، وذلك بعد دراسة شروط هذا الاختبار، وتم حساب مدى إعتدالية وشكل التوزيع التكراري باستخدام الإلتواء والتفرطح، وحساب تجانس العينة باستخدام إختبار القيمة الفائية قبل أنْ تطبق الاختبار التائي (السيد، 1979: 458-455).

قام الباحث بتحديد أفراد المجموعتين بـ (59) طالباً تكونت المجموعة التجريبية من (32) طالباً و(27) طالباً للمجموعة الضابطة ، والجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3)
التفرطح والالتواء والقيمة الفائية الكبرى للعمر الزمني لمجموعتي البحث

المجموعة	العدد	التباين	الالتواء	التفرطح	درجة الحرية	القيمة الفائية		الدلالة عند0.05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	33.558	0.324	0.223	31	1.569	1.901	غير دالة
الضابطة	27	21.381			26			

اظهرت النتائج ان القيمة المحسوبة بلغت (0.873) هي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (2.000) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (57) وهذا يدل على عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في متغير العمر الزمني وبذلك تعد مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) متكافئتين في العمر الزمني محسوباً بالأشهر والجدول (4) يبين ذلك .

الجدول (4)
نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لطلاب مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوبا بالشهور

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	201.719	5.793	57	0.873	2.00	غير دالة
الضابطة	27	202.926	4.624				

ب. اختبار الذكاء: تم تطبيق اختبار رافن للذكاء على طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وتم تصحيح الاختبار، وحساب درجات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وتم تصحيح أوراق الاختبار وترتيب درجات الطلبة تنازلياً والجدول (5) أدنا يوضح شروط التحقق من تطبيق الاختبار التائي.

جدول (5) القيمة الفائية الكبرى التفرطح والالتواء للذكاء لمجموعتي البحث

المجموعة	العدد	التباين	الالتواء	التفرطح	درجة الحرية	القيمة الفائية		الدلالة عند0.05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	59.737	0.148	0.917	31	1.098	1.901	غير دالة
الضابطة	27	54.405			26			

وبعد استخراج قيم الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين اظهرت النتائج ان القيمة المحسوبة بلغت (0.063) هي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (2.000) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (57) وهذا يدل على عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في متغير الذكاء وبذلك تعد مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) متكافئتين في الذكاء والجدول (6) يبين ذلك .

الجدول (6) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لطلاب مجموعتي البحث في متغير الذكاء

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	44.531	7.729	57	0.063	2.00	غير دالة
الضابطة	27	44.407	7.376				

جـ. التحصيل الدراسي للآباء: وباستعمال مربع كاي (كا^2) تبين أن مجموعتي البحث متكافئتان احصائياً في التحصيل الدراسي للآباء، اذ أن القيمة المحسوبة بلغت (7.540) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (7.81) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (3). والجدول (7) يبين ذلك.

الجدول (7)
قيمة مربع كاي للفرق في التحصيل الدراسي بين آباء طلاب مجموعتي البحث

التحصيل / المجموعة	امي ويقرا ويكتب	ابتدائية ومتوسطة	اعدادية	دبلوم وبكالوريوس	عدد أفراد العينة	درجة الحرية	قيمة كاي		مستوى الدلالة (0.05)
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	6	7	8	11	32	3	7.540	7.81	غير دالة احصائياً
الضابطة	4	15	4	4	27				

د. التحصيل الدراسي للأمهات: وباستعمال مربع كاي (كا^2) تبين أن مجموعتي البحث متكافئتان احصائياً في التحصيل الدراسي للآباء، اذ أن القيمة المحسوبة بلغت (0.841) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (7.81) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (3) . والجدول (8) يبين ذلك.

الجدول (8) قيمة مربع كاي للفرق في التحصيل لأمهات طلاب مجموعتي البحث

التحصيل / المجموعة	امي ويقرا ويكتب	ابتدائية	متوسطة وإعدادية	دبلوم وبكالوريوس	عدد أفراد العينة	درجة الحرية	قيمة كاي		مستوى الدلالة (0.05)
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	8	6	12	6	32	3	0.841	7.81	غير دالة احصائياً
الضابطة	9	6	8	4	27				

5- ضبط المتغيرات الدخيل (السلامة الداخلية والخارجية للتجربة): وزيادة على ما تقدم من إجراءات التكافؤ الإحصائي بين أفراد مجموعتي التجربة، حاول الباحث قدر الإمكان تفادي أثر بعض المتغيرات الدخيلة في سير تجربة البحث، ومن ثم في نتائجها، وفيما يأتي عرض المتغيرات الدخيلة وكيفية ضبطها:

أ. الفروق في اختيار العينة: قام الباحث بتفادي أثر هذا المتغير في سير البحث ونتائجه وذلك عبر توزيع أفراد الشعب عشوائياً (أ ، ب) على شعب التجربة وإجراء التكافؤ الإحصائي بين أفراد مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) في اربع متغيرات وهي: اختبار الذكاء لرافن وتحصيل الابوين (اب- ام)، العمر محسوباً بالأشهر- يمكن ان يكون لتداخلها مع المتغير المستقل أثر في المتغير التابع، فضلاً عن تجانس أفراد المجموعتين في النواحي الاجتماعية والثقافية إلى حد ما لانتمائهم إلى بيئة اجتماعية متقاربة، وكذلك وزع الباحث الطلبة بصورة عشوائية ومتساوية بالعدد على مجاميع التجربة.

ب. أثر الإجراءات التجريبية: لذلك قام الباحث بالتأكد من العناصر الاتية:

1. **سرية البحث:** حرص الباحث على سرية البحث بالاتفاق مع ادارة اعدادية ابو غريب للبنين بعدم إخبار أفراد مجموعتي التجربة بطبيعة البحث وهدفه، كي لا يتغير نشاطهم أو تعاملهم مع اجراءات التجربة مما قد يؤثر في سلامة التجربة ونتائجها.

2. **الوسائل التعليمية**: كانت الوسائل التعليمية متشابهة لدى أفراد مجموعتي التجربة مثل، السبورات، واقلام التلوين.

3. **مدة التجربة**: كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية عند جميع أفراد مجموعتي البحث إذ بدأت يوم (الخميس) الموافق (2023/ 3/ 2م) وانتهت يوم (الخميس) الموافق (2023/ 5/ 4م).

4. **تدريس مادة التجربة**: فيما يتعلق باحتمال تداخل تأثير هذا العامل في نتائج التجربة، فقد قام الباحث بإعداد الخطط اللازمة لتدريس المادة الخاصة بالتجربة على ضوء الأهداف السلوكية، ودرس هذه المادة لمجموعتي البحث، وهذا أضفى على التجربة طابع السرية مما جعل نتائج التجربة أقرب إلى الدقة والموضوعية.

5. **توزيع الحصص**: سيطر الباحث على توزيع الحصص عبر التوزيع المتساوي للمحاضرات بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة).

6. **القاعة الدراسية**: طبقت التجربة في القاعات التابعة لبناية مدرسة (اعدادية ابو غريب للبنين)، وفي قاعتين متجاورتين، ومتشابهتين من حيث المساحة وعدد الشبابيك والمقاعد والظروف الاخرى، كالإضاءة والتهوية وغيرها.

ج. الحوادث المصاحبة: تم ضبط هذا العامل كون مجموعتي البحث لم تتعرضا إلى مثل هذه الحوادث طيلة فترة إجراء التجربة.

د. النضج: اذ بدأت التجربة يوم (الخميس) الموافق (2023/ 3/ 2م) وانتهت يوم (الخميس) الموافق (2023/ 5/ 4م)، وتعتبر هذه المدة قصيرة لا تؤثر على استجابات العينة.

هـ. الاندثار التجريبي: أثناء التجربة لم يحدث حالات ترك أو انقطاع لدى طلاب الصف الخامس الادبي من أفراد العينة (عينة التجربة) عن المدرسة، أي انقطاع بسبب مرض أو وفاة، او أي سبب اخر .

و. أداة القياس في التجربة: استعمل الباحث أداة موحدة لقياس أثر المتغير المستقل في المتغير التابع لدى أفراد مجموعتي البحث وهذا يتضمن السلامة الداخلية للتجربة.

6. **مستلزمات البحث**:

أ. تحديد المادة العلمية: حدد الباحث المادة العلمية التي ستدرس في اثناء التجربة بـ (علم النفس) من كتاب (الفلسفة وعلم النفس) الجزء الثاني المقرر تدريسه للصف (الخامس الادبي) للعام الدراسي(2023-2022م)،

ب. صياغة الأهداف السلوكية: صاغ الباحث (80) هدف سلوكي في ضوء محتوى مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الأدبي.

ت. إعداد الخطط التدريسية: فقد أعد الباحث (14) خطة تدريسية للمجموعة التجريبية ومثلها للمجموعة الضابطة.

7. **أداة البحث**: قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي من نوع (الاختيار من متعدد) ونظراً لما يمتاز به هذا الاختبار من تغطيته للمادة الدراسية بصورة كاملة ويسر التصحيح لفقراته وسرعة اجابة الطلبة عليه، ودوره في عملية تقويم مستوى اداء الطلبة (الخطيب واحمد، 2011: 171)، وكانت خطوات اعداده على النحو الآتي:

أ. تحديد الهدف: أن الهدف من بناء الاختبار التحصيلي هو قياس تحصيل الطلاب الصف الخامس الادبي بعد الانتهاء من تجربة البحث .

ب. تحديد المحتوى: تم تحديد المادة العلمية للاختبار التحصيلي بموضوعات الجزء الثاني (علم النفس) من مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس

للصف الخامس الادبي للعام الدراسي (2022-2023م) .

جـ. تحديد الاهداف السلوكية: اعد الباحث الاختبار في ضوء الاهداف السلوكية التي تم صياغتها لموضوعات مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الادبي وعددها (80) هدفاً سلوكياً .

د. أعداد الخارطة الاختبارية: بلغت الأهمية النسبية لمستوى اهداف التذكر(35٪) وللفهم (25٪) وللتطبيق (18٪) وللتحليل (15٪) وللتقويم (7٪) لذا تحدد عدد الاسئلة المفترضة بـ (30) فقرة اختبارية والجدول (9) يوضح تفصيل جدول المواصفات المعد حسب توزيع المادة الدراسية للتجربة.

جدول (9) الخارطة الاختبارية

المحتوى	عدد الاهداف	الاهمية النسبية	التذكر 35٪	الفهم 25٪	التطبيق 18٪	تحليل 15٪	تقويم 7٪	المجموع 100٪
علم النفس	36	45٪	5	3	3	2	1	14
الشخصية الانسانية ونضارياتها	44	55٪	5	4	3	3	1	16
المجموع	80	100٪	10	7	6	5	2	30

هـ. صياغة فقرات الاختبار التحصيلي: بعد أن تم الانتهاء من إعداد جدول المواصفات، أعدَّ الباحث (30) فقرة اختبارية، موضوعية من نوع الاختيار من متعدد ذي البدائل الأربعة يمثل احدهما الاجابة الصحيحة على وفق الخارطة الاختبارية.

و. إعداد تعليمات الاختبار: قام الباحث بوضع التعليمات التي تبين للطلبة كيفية الإجابة، وتحثهم على الإجابة بدقة بالإضافة الى البيانات المطلوبة.

ز. صدق الاختبار التحصيلي: وقد تم إيجاد الصدق كما يأتي:

1) **الصدق الظاهري:** وللتأكد من الصدق الظاهري قام الباحث بعرض الاختبار على (19) من الخبراء ممن لديهم خبرة في طرائق التدريس العامة وعلم النفس والقياس والتقويم للاستفادة من آرائهم وملاحظاتهم في تعديل فقرات الاختبار وتمت إعادة صياغة الفقرات الخاصة بالاختبار وتعديل بعضها منها دون حذف أي فقرة من الفقرات حيث كانت نسبة الاتفاق بين الخبراء على صلاحية الفقرات بـ(80٪) وبذلك حافظ الاختبار على (30) فقره وعليه تحقق الصدق الظاهري.

2) **صدق المحتوى:** وقد قام الباحث بإعداد الاختبار التحصيلي على ضوء الخارطة الاختبارية والتي من خلال الصدق الظاهري تحقق صدق المحتوى للاختبار التحصيلي.

1- **التطبيق الاستطلاعي الأول للاختبار التحصيلي:**

لغرض التأكد من فقرات الاختبار التحصيلي وتحديد الوقت للازم والتعليمات الخاصة به الذي يحتاجه الطالب للإجابة على الاختبار، طبق الباحث الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية أولى بلغت (30) طالب من طلاب الصف الخامس الأدبي في (اعدادية الشيخ ضاري) التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد/ الكرخ الاولى، وتم استخراج المتوسط الحسابي للزمن المستغرق لإجابة الطلاب حيث بلغ (27) دقيقة وهو زمن مناسب لأداء الاختبار التحصيلي.

2- **تصحيح الاختبار التحصيلي:** قام الباحث

وذلك من أجل تحقيق وإضفاء الموضوعية وعدم التحيز بتصحيح الاختبار من خلال خلط أوراق المجموعة التجريبية مع المجموعة الضابطة، بعد جعل الاسماء سرية ومن ثم اعطاء درجة (1) للإجابة الصحيحة ودرجة (صفر) للإجابة الخاطئة.

3- **التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:**

أ. استخراج القوة التميزية لفقرات الاختبار التحصيلي: أُجري حساب قوة تمييز الفقرات باستعمال المعادلة الخاصة بها ووجد انها جميعها مقبولة، وبذلك تعد فقرات الاختبار صالحة للتطبيق وذات قدرة تمييزية جيدة، وتعدّ الفقرة ذات قوة تمييزية جيدة إذا كانت قوة تمييزها (0.30) فاكثر.

ب. صعوبة فقرات الاختبار: تم استعمال معادلة الصعوبة الخاصة بالأسئلة الموضوعية ووجد الباحث أَنّ معاملات الصعوبة جميعها مقبولة، إذ تكون جميع الفقرات ذات صعوبة مقبولة اذا ما وقعت بين (0.20 - 0.80)، وعليه قبلت فقرات الاختبار جميعها.

جـ. فاعلية البدائل غير الصحيحة: بعد إن حسب الباحث فعالية البدائل على درجات المجموعتين العليا والدنيا ظهر إن البدائل الخاطئة قد جذبت طلاب المجموعة الدنيا أكثر من طلاب المجموعة العليا، لذا أبقى الباحث على البدائل الخاطئة كما هي دون تغيير.

د. ثبات الاختبار: بلغت قيمة معامل ثبات الاختبار (0.88)، وبذلك تُعد قيمة جيدة ومناسبة لذا يعُد الاختبار ثابتاً.

هـ. الصورة النهائية للاختبار التحصيلي: بعد استكمال اجراءات الصدق والتحليل الإحصائي للفقرات والثبات، اصبح الاختبار بصورته النهائية يتكون من (30) فقرة .

8- **التطبيق:**

تطبيق التجربة: بدأ الباحث بتطبيق التجربة المتمثلة في (الدروس الفعلية) على مجموعتي البحث في يوم (الخميس) الموافق(2023/ 3/ 2م) واستمرت التجربة إلى يوم (الخميس) الموافق (2023/ 5/ 4م).

تم تطبيق الاختبار البعدي بصورته النهائية ملحق(10) على طلبة مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) في يوم (الاحد) الموافق (2023/ 5/ 7م).

9- **الوسائل الإحصائية:**

استعان الباحث ببرنامج الحزم الإحصائية (Spss) لتحليل بيانات البحث الحالي وأستخراج نتائجه، إذ تم استعمال:

1. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: استعمل الباحث لأغراض التكافؤ بين مجموعتي البحث (الخفاجي، عبدالله، 2015 :147).

2. معادلة مربع كاي (كا^2) : استعمل الباحث هذه المعادلة لغرض معرفة الفروق بين مجموعتي البحث عند التكافؤ الاحصائي في متغير تحصيل الابوين (عبد الرحمن، 2008: 82-81).

3. معادلة معامل الصعوبة والسهولة: استعمل الباحث هذه المعادلة لإيجاد معامل الصعوبة والسهولة بالنسبة لفقرات الاختبار التحصيلي (أبو الديار، 2012: 55).

4. معادلة معامل التمييز: استعمل الباحث هذه المعادلة لإيجاد معامل التميز لفقرات الاختبار التحصيلي (اليعقوبي، 2013: 111-110).

5. معادلة معامل فعالية البدائل الخاطئة: استعمل الباحث هذه المعادلة لإيجاد فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي (اليعقوبي،

2013 : 107).

6. معادلة كيودر- ريتشاردسون 20kud--er – Richard son equation -20- استخدم لحساب الثبات الاختبار التحصيلي (النبهان، 2013 :299).

7. معادلة كلاس: استعمل الباحث المعادلة لقياس حجم الأثر بين الطريقتين المستخدمتين في تدريس مجموعتي البحث (الشربيني وأخرون، 2013:198).

الفصل الرابع :

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

أولاً: عرض نتيجة البحث:

لأجل التحقق من الفرضية الصفرية التي تنص (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستخدام استراتيجية (التنظيم الذاتي) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل البعدي)، وللتحقق من شروط الاختبار التائي تم التحقق من تجانس العينتين الضابطة والتجريبية، وقد استعمل الباحث القيمة الفائية الكبرى لهارتي، اذ تم استخراج تباين المجموعتين فبلغ تباين المجموعة الضابطة (14.265)، في حين بلغ تباين المجموعة التجريبية (10.837)، وبقسمة التباين الاكبر على التباين الاصغر تبين ان القيمة الفائية الكبرى لهارتي تبلغ (1.316) (المنيزل وعايش، 2010: 234)، وبمقارنتها بالنسبة الفائية الجدولية (1.901) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجات حرية (31 –26) تبين انها غير دالة احصائيا وهذا يشير الى تجانس المجموعتين، أما شرط التوزيع الاعتدالي فقد تحقق لكون نتائج معاملات الالتواء والتفرطح تقع ضمن الفترة (+3 ، –3)، والجدول (10) يوضح ذلك.

الجدول (10) القيمة الفائية المحسوبة ومعاملات الالتواء والتفرطح لمتغير الاختبار البعدي

المجموعة	العدد	التباين	الالتواء	التفرطح	درجة الحرية	القيمة الفائية		الدلالة عند0.05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	10.837	0.415	0.600	31	1.316	1.901	غير دالة
الضابطة	27	14.265			26			

وبعد حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا المجموعتين في الاختبار البعدي، استخدم الباحث الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (11).

الجدول (11)

نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات تحصيل المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار التحصيل البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى دلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	22.53	3.292	4.964	2.00	دالة إحصائيا
الضابطة	27	17.96	3.777			

أظهرت النتائج في جدول (21)، إن القيمة التائية المحسوبة وقيمتها (4.964)، أكبر من القيمة الجدولية التي قيمتها (2.00) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (57)، وهذا يعني أن هناك فرقاً ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة)، ولصالح المجموعة التجريبية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة .

• **حجم الأثر بين الطريقتين:** لقياس حجم الأثر بين الطريقة الاعتيادية وبين استراتيجية فجوة المعلومات اعتمد الباحث معادلة كلاس لقياس حجم الأثر، وقد تبين من معادلة كلاس لقياس أن حجم الأثر بلغ (0.74) وهو تأثير عالي بحسب المعايير التي بينها (الشربيني وآخرون، 2013)، بين أنه اذا ما بلغ معامل الأثر (0.020) أو اقل فهو ذو تأثير منخفض أما اذا بلغ (0.20 – 0.50) فهو ذو تأثير متوسط أما إذا بلغ (0.50) فأكثر فهو ذو تأثير عالٍ يشير إلى قوة الطريقة المستعملة في التدريس (الشربيني وأخرون، 2013: 198).

ثانياً: تفسير النتيجة:

في ضوء النتيجة التي توصل إليها البحث يمكن القول أن طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستراتيجيات التنظيم الذاتي تفوقوا على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا باستعمال طريقة الاعتيادية ويمكن ان يعود هذا إلى أثر المتغير المستقل (إستراتيجية التنظيم الذاتي) في المتغير التابع (التحصيل) إذ عززت إستراتيجية التنظيم الذاتي المادة العلمية لدى طلاب المجموعة التجريبية وعمقت فهمهم للمادة العلمية ورفعت من مستوى تحصيلهم الدراسي وزادت القدرة العقلية على القيادة وتقييم الأداء وتعزيز الثقة بالنفس وكيفية التعامل مع تلخيص المواضيع وتقيمها.

ثالثاً: الاستنتاجات: بناءً على نتائج البحث، فقد توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية :-

1. تسهم إستراتيجية التنظيم الذاتي في رفع مستوى التحصيل الدراسي مقارنة مع الطريقة الاعتيادية.

2. إستراتيجية التنظيم الذاتي تضيف جوا من المتعة من خلال الأدوار التي يقوم بها الطلاب خلال الدرس فهي تحثهم على روح التعلم والتعاون والمشاركة وكسر حاجز الخوف والخجل.

رابعاً: التوصيات: في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحث بما يأتي:-

1- ضرورة تنظيم دورات تدريبية في المديريات العامة للتربية للمدرسين تقوم على توظيف الطرائق والإستراتيجيات الحديثة في تدريس مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الادبي ولاسيما إستراتيجية التنظيم الذاتي.

2- ضرورة تتوجيه مديريات التربية المدارس على اعتماد إستراتيجية التنظيم الذاتي في تدريس مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الأدبي لأنها أثبتت فاعليتها وأسهمت في رفع مستوى التحصيل وهذا ما جاءت به نتائج الدراسة الحالية.

خامساً: المقترحات: في ضوء ما سبق واستكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث ما يأتي:

1. إجراء دراسة عن أثر إستراتيجية التنظيم الذاتي وعمليات التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة بحسب التخصص الدراسي (دراسة مقارنة) .

2. دراسة أثر إستراتيجية التنظيم الذاتي على مراحل تعليمية مختلفة (ابتدائية / متوسطة / جامعية).

المصادر:

1. أبو الديار، مسعد نجاح. (2012). القياس والتشخيص لذوي صعوبات التعلم. ط1. مركز تقويم وتعليم الطفل. الكويت.
2. ابو علام، رجاء محمود. (2014). فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التنظيم الذاتي في تخفيف صعوبات الفهم القرائي لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية. العلوم التربوية. الناشر: جامعة القاهرة – كلية الدراسات العليا للتربية. مج 22. ع3. ص 639–603.
3. جروان، فتحي عبد الرحمن. (1999). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات. الأردن. دار الفكر للطباعة.
4. الحيلة، محمد محمود. (2008). التصميم التعليمي نظرية وممارسة. ط4. دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.
5. خضر، فخري رشيد. (2006). طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية. دار المسيرة. عمان.
6. الخطيب، محمد احمد واحمد، حامد الخطيب. (2011). الاختبارات والمقاييس النفسية. ط1. دار حامد للنشر والتوزيع. عمان. الاردن .
7. الخفاجي، ئراد ادريس محمود و عبدالله، مجيد حميد العتابي. (2015). الوسائل الاحصائية للبحوث التربوية والنفسية (مفهومها– أهميتها– تطبيقاتها– باستخدام الحقيبة الاحصائية spss). ط1. دار دجلة للنشر والتوزيع. عمان: الاردن .
8. رسول خليل إبراهيم والحلو، بثينة منصور وسعيد، نبيل رشاد و عواضة، حنان علي و الجبوري، جلال عبد زيد و عبد الجبار، رضوان علي. (2018). مبادئ الفلسفة وعلم النفس، ط1، العراق (وزارة التربية) المديرية العامة للمناهج.
9. الزاملي، عبد الله محجوب. (2020). اثر استراتيجية P.E.C.S في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس وتنمية تفكيرهم التقاربي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة تكريت. صلاح الدين.
10. السيدأد. فؤاد البهي. (1979). علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري. ط3. مصر. القاهرة. دار الفكر العربي.
11. الشربيني، زكريا أحمد و يسرية، أنور صادق و محمد، سالم محمد القرني و السيد، خالد مطحنة. (2013). مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية. مكتبة الشقري. ط1. الرياض. السعودية .
12. عبد الرحمن، سعد. (2008). القياس النفسي النظرية والتطبيقية. ط5. هبة النيل العربية للنشر والتوزيع. القاهرة. مصر.
13. عجمي، عبد السلام عبيد.(2022). التنظيم الذاتي وعلاقته بسلوك التسامح لدى طلبة الدراسة الاعدادية. رسالة ماجستير. الجامعة الاسلامية في لبنان كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم علم النفس.
14. عصر، حسني عبد الباري. (1999). الفهم عن القراءة طبيعية عملياته وتذليل مصاعبه. الإسكندرية. مكتبة الكتاب العربي الحديث.
15. عمران، ديما حكمت. (2017). التنظيم الذاتي للتعلم وعلاقته بالكفاءة المدركة لدى التلامذة ذوي صعوبة التعبير الكتابي. رسالة ماجستير في تربية الطفل كلية التربية قسم تربية الطفل سوريا: جامعة تشرين.

16. الفقي، عبد العزيز عبد الفتاح تاج. (2021). أثر التدريب استراتيجيتين للتعلم ذاتي التنظيم في المرونة المعرفية لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة الأزهر. مجلة التربية. الناشر: جامعة الازهر – كلية التربية. مج 1. ع 192. ص 409– 469.

17. فهمي. إحسان عبد الرحيم. (2003). فعالية إستراتيجية ماوراء المعرفة في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات الصف الأول الثانوي. مجلة القراءة والمعرفة. العدد الثالث والعشرون. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. القاهرة: جامعة عين شمس. كلية التربية.

18. كاظم، زهراء جواد. (2017). قوة السيطرة المعرفية وعلاقتها بالقلق المعرفي والتنظيم الذاتي لدى طلبة جامعة بغداد. أطروحة دكتوراه فلسفة في العلوم النفسية/ علم النفس التربوي. كلية التربية ابن رشد – للعلوم الإنسانية – جامعة بغداد.

19. النبهان، موسى. (2013). اساسيات القياس في العلوم السلوكية. ط2. دار الشروق للنشر والتوزيع. الاردن. عمان.

20. نمر، محمد السيد محمد علي. (2007). أثر برنامج يستخدم الوسائط فائقة التشعب على استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية. ب ط. رسالة ماجستير. كلية التربية. الزقازيق. مصر.

21. الهنداوي، شذى جواد كاظم. (2003). أثر تدريس إستراتيجيات ماوراء المعرفة في التنظيم الذاتي للتعلم بحسب الذكاء عند طلبة معاهد إعداد المعلمين. (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة بغداد. كلية التربية/ ابن رشد.

22. وزارة التربية. (2001). الاهداف التربوية في القطر العراقي. ط15. المديرية العامة للمناهج والوسائل التعليمية – مديرية المناهج والكتب.

23. اليعقوبي، حيدر. (2013). التقويم والقياس في لعلوم التربوية والنفسية رؤيا تطبيقية. ط1. كربلاء. العراق: دار الكفيل للطباعة والنشر.

24. Bandura, A (1986). Social Foundation Of Thought and Action: A Social Cognitive Theory. England Gliff, NJ: Pretice Hall.

25. Bandura, A . (1977): Self-efficacy: Toward a unifying theory of behavioral change, Psychological Review , (84),pp (191-215)

26. Zimmerman, B.J(1986): 1. Personality : Theory, assessment , and Research. New York : Wiley & sons

27. Zimmerman ،1999 ،Developing Self - fulfilling cycles of academic regulation:an analysis of exemplary instructional models.In D.H. schunk and zimmerman (Eds)،self-regulated learning: from teaching to self-reflective practice (p89)، New York:Guilford press.